

Readability Level of the First Intermediate Grade from the Point of View of Female Teachers in the Kingdom of Saudi Arabia

Ms. Nowayer Mohammed Al-Subaie

Education Department in Taif Governorate | Ministry of Education | KSA

Received:

30/08/2024

Revised:

14/09/2024

Accepted:

07/10/2024

Published:

30/01/2025

* Corresponding author:

n.m.400@outlook.com

Citation: Al-Subaie, N. M. (2025). Readability Level of the First Intermediate Grade from the Point of View of Female Teachers in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology*, 4(1), 52 – 70.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.B010924>

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The study aimed to identify the level of readability of the science book of the first intermediate grade from female teachers' point of view, and to reveal the presence of statistically significant differences between the female teachers' points of view in readability level of the scientific texts in the science book of the first intermediate grade according to two variables of specialization (Chemistry, Biology and Physics) and years of experience.

To achieve the objectives of the study, the descriptive survey method was used. A questionnaire consisting of (30) phrases distributed over (5) axes was used as a tool for the study. It was distributed to a randomly selected sample consisting of (120) science teachers of intermediate grade in Taif.

The results of the study showed that the level of readability of the science book of the first intermediate grade from the female teachers' point of view was large, with an arithmetic mean (3,56). It also showed that there were no statistically significant differences between the female teachers' points of view in the level of readability of the science book of the first intermediate grade according to the variables of specialization and years of experience.

Keywords: Degree of readability, science book, the first intermediate grade.

درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمات في المملكة العربية السعودية

أ. نوير محمد السبيعي

إدارة التعليم بمحافظة الطائف | وزارة التعليم | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمات، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمات في درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط في المملكة العربية السعودية تبعاً لمتغيري التخصص (أحياء، كيمياء، فيزياء) وسنوات الخبرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت (استبانة) تكونت من (30) عبارة موزعة على (5) محاور أداة للدراسة، وُضعت على عينة اختيرت اختياريًا عشوائيًا مكونة من (120) معلمة علوم للمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف، وأظهرت نتائج الدراسة: أن درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمات كانت كبيرة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمات في درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط تبعاً لمتغيري التخصص وسنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: درجة المقروئية، كتاب العلوم، الصف الأول المتوسط.

1- المقدمة.

تعد القراءة إحدى المهارات اللغوية التي يتمكن الفرد من خلالها من الحصول على المعرفة في شتى مجالاتها، وعن طريقها ينقل الأفكار، ويستقبل المعارف، ويتقصى الحقائق، ويعيش بواسطتها زمنًا بعيدًا يتنقل بين خبرات أهله ومعارفهم، ويمد فكره بخبراتهم وأسس إبداعهم.

إن القراءة هدف من أهداف المنهج المدرسي ومفتاح تعلم المواد الدراسية، وهي الوسيلة التي من خلالها يتم تحقيق المنهج ذاته، وعن طريقها يمكن الحصول على المعلومات والمعارف، والتمكن من التحصيل العلمي ومن تعلم جميع المواد الدراسية بنجاح وإتقان (عبد الوهاب، والكردى، وسليمان، 2004). إن الإخفاق في تلك المواد الدراسية سببه الإخفاق في القراءة؛ لأنه دون استيعاب المقروء وفهمه تبقى عملية التعلم محدودة، لا تتعدى مستوى الفهم السطحي لما يُقرأ (مهدي، 2019). وقد أكد الصوفي (2007) أن المشكلات التعليمية التي يعاني منها المتعلمين إنما تعود أساسًا إلى عدم تعلمهم كيف يقرؤون، وضعف تكوين مهارة القراءة لديهم.

وبعد الكتاب المدرسي الوعاء الذي يتضمن محتوى المادة الدراسية التي يقرأها المتعلم، وهو أهم أدوات المنهج التي يتوقف عليها بناء شخصيته، وأن وضوح عرض المادة التعليمية التي يحتويها، وتسلسل أفكارها وطرق تقديمها تعد من الأمور المهمة في استيعاب وفهم المتعلمين لها. لأنها كما يرى البصيص (2021) تشكل الإطار العام للمادة الدراسية، وتوجه المتعلم إلى ما سيتعلمه من معلومات ومعارف. لذا، حظي الكتاب المدرسي باهتمام المختصين من حيث المحتوى والتنظيم والإخراج، حيث وضعت المعايير والأسس التي يتم عليها اختيار محتواه وتنظيمه وإخراجه (الهاشمي وعطية، 2009).

وفي ظل ارتباط المتعلم بالكتاب المدرسي، فإن ملاءمة المادة المقروءة التي يتضمنها مستويات المتعلمين وقدراتهم القرائية على فهمها وإدراك معانيها تعد من المعايير المهمة، لذا ينبغي أن يكون الكتاب المدرسي مناسبًا للمتعلم من ناحية قدراته اللغوية والعقلية وميوله ورغباته، أي: لا بد من فحص مقروئية الكتاب المدرسي (أبو عمشة، 2015).

وقد أشار مهدي (2019)، و الشقران والتوبي (2019) إلى أنه يعبر عن المقروئية بمدى قدرة القارئ على قراءة النص والتفاعل معه بسهولة، ومدى فهمه للنصوص المكتوبة واستيعابها أو ما يعوق فهمه لموضوعات معينة منها.

وقد أظهرت عدد من الدراسات التي تناولت مقروئية الكتب المدرسية، ومنها كتب العلوم، والتي هدفت إلى معرفة مدى صعوبة أو سهولة محتواها، ومدى تلاؤمها مع مستوى المتعلمين نتائج متباينة في مقروئيتها، منها: دراسة (الحري، 2013؛ Umoke&Nwafor.2015؛ المفتي والشائع، 2016؛ البصيص، 2017؛ Macson&Godsgrace.2018؛ طه، 2019؛ الشقران والتوبي، 2019؛ صليبي، 2021).

واستنادًا إلى ما سبق، يتضح أن المقروئية تتعلق بتفاعل المتعلم مع النص المكتوب، وما يمتلكه ذلك النص من قدرة على تحفيز المتعلم على التخيل، وتسهيل فهمه للأفكار الواردة فيه، وإثارته لدافعية المتعلم، وما يتسم به النص من وضوح في صياغة العبارات والعبارات وعرضها التي تسهم في فهم المتعلم لمحتواه (طلبة، 2013).

وبناءً على ذلك، ينبغي إعداد المادة المقروءة، وما تحتويه من نصوص علمية بشكل يتلاءم مع قدرات المتعلمين اللغوية والمعرفية، ومستوياتهم القرائية، وهذا لن يتأتى إلا من خلال قياس مقروئية النصوص المتضمنة في الكتب المدرسية حتى يسهل تقديم مادة علمية مناسبة تجعل المتعلم قادرًا على الاتصال بها والتفاعل معها؛ لأن التراكيب ذات المفردات اللغوية المعقدة تجعل القارئ عاجزًا عن فهم النص واستيعابه (مهدي، 2019).

وبعد استقراء ما سبق، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة تهدف إلى معرفة درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمات.

2-1- مشكلة الدراسة:

من المعلوم أن قدرة القارئ على قراءة المادة المقروءة وفهمها، يعني أن تلك المادة بتركيبتها، ومفرداتها، وأفكارها، وأساليب عرضها في مستوى قدرته القرائية، بينما إذا أعطي المتعلم مادة مكتوبة تفوق مستواه القرائي، فإنه سيتعرض للإحباط، وتقل دافعيته نحو تعلم هذه المادة، ولهذا كان من المهم دراسة مقروئية الكتب المدرسية (الهاشمي، وعطية، 2009).

وقد حظي موضوع مقروئية كتاب العلوم المدرسي باهتمام عدد من الباحثين والتربويين، إذ يؤكد ذلك عدد من الدراسات التي تناولت موضوع المقروئية في كتب العلوم، والتي أظهرت نتائج متباينة حول مقروئيتها كدراسة كل من (عمري، 2020؛ البصيص، 2017؛ الشقران والتوبي، 2019)، بالإضافة إلى توصيات عدد من الدراسات، مثل: دراسة (Oba. 2015؛ و المفتي والشائع، 2016؛ وصليبي، 2021؛ Gütl. 2021)، حيث أوصت بإجراء دراسات لقياس مقروئية كتب العلوم ومراجعتها وتعديلها في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة، مما يستدعي الحاجة إلى معرفة درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط كأحد كتب العلوم المدرسية المقرر على المتعلمين

دراستها من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، وإيماناً من الباحثة بأهمية مقروئية الكتاب المدرسي، ولكونها لم تجد دراسة تناولت مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمات جاءت الدراسة الحالية محاولة؛ للكشف عن درجة مقروئته للوقوف على مدى ملاءمته للمتعلمين، ومدى مراعاته لمعايير الكتب المدرسية.

3-1- أسئلة الدراسة:

- تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمات، والتي يمكن معالجتها من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
- ما درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمات؟
- ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:
- 1- ما درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمات بمدينة الطائف؟
 - 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط تبعاً لمتغيري التخصص وسنوات الخبرة؟

4-1- أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة الحالية إلى:
- التعرف إلى درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمات، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري التخصص وسنوات الخبرة.

5-1- أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في استهدافها لواحد من أهم الموضوعات التربوية من خلال ما يلي:
1. توجيه القائمين على إصلاح المناهج إلى ضرورة قياس مقروئية كتب العلوم بوصفه عاملاً رئيساً يسهم في تطويرها، ومراجعتها وتقويمها لتحقيق أهداف الفهم القرائي.
 2. قد تكون إضافة حديثة في مقروئية النصوص العلمية تضمها رفوف المكتبات العربية.

6-1- حدود الدراسة:

- اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:
- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة الحالية قياس درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمات في المحاور الآتية: (ملاءمة محتوى الكتاب للمتعلمين، صياغة جمل وكلمات النصوص في الكتاب وتركيبها، عرض أفكار المحتوى والربط بينها، الصور والرسوم في نصوص الكتاب، شكل الكتاب وإخراجه).
 - الحدود المكانية: مدارس التعليم العام الحكومي بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف.
 - الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني في الفترة من 1443/5/15 هـ إلى 1443/8/7 هـ من العام الدراسي 1442-1443 هـ

7-1- مصطلحات الدراسة:

- المقروئية (Readability): هي: "تحديد مستوى سهولة أو صعوبة النص، وذلك بدراسة العوامل التي تؤثر في هذا المستوى، مثل: المفردات، والتراكيب، والمفاهيم، بل الإخراج في بعض الأحيان" (طعيمة، 2004، ص530).
- وتعرفها الباحثة في حدود الدراسة الحالية بأنها: درجة السهولة أو الصعوبة التي يمكن أن يقرأ بها المتعلم النصوص العلمية، ومدى مواءمة تلك النصوص لقدراته القرائية أثناء تفاعله معها، وقيست بالدرجة التي يحكم بها المعلمات على مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

1-2- الإطار النظري.

1-1- مفهوم المقروئية:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المقروئية والتي يطلق عليها أحياناً الانقراءة، ومن أهمها:

تعريف مهدي (2019) بأنها "مقدار سهولة أو صعوبة نص معين يرسله المرسل (الكاتب)، ويستقبله القارئ (المستمع) من المادة المطبوعة، وتؤثر فيه أو لا تؤثر في المحصلة النهائية" (ص110).
ويلاحظ من التعريف السابق أن المقروئية تشير إلى القدرة القرائية للمتعلم، ومدى التوافق بينه والنص المكتوب.

أهمية المقروئية:

للمقروئية أهمية كبيرة يحتاجها مؤلفي الكتب من أجل تحديد مواصفات المادة المقروءة ومدى تلاؤمها مع مستوى القارئ العمري، ونموه العقلي والسيكولوجي؛ لتحقيق قدرته على قراءتها، وتسهيل فهمه لها حتى يتحقق الغرض من كتابتها وتقديمها له (أبو عمشة، 2015).

وقد ذكر أهمية المقروئية كل من (الهاشي وعطية، 2014؛ ومهدي، 2019) وهي:

1. إسهامها في إعداد الكتب المدرسية بصورة تجعلها ملائمة لقدرات المتعلمين ومستواهم العمري، مما يؤدي إلى السهولة في فهم محتواها.
2. إسهامها في إبعاد المتعلمين عن الإحباط الناتج عن صعوبة القراءة واستيعاب المقروء.
3. إسهامها في جعل المتعلم أكثر إنتاجية من خلال الاقتصاد في الوقت والجهد أثناء عملية التعليم والتعلم.
4. إيجاد علاقة إيجابية بين مقروئية الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين.
5. إمكانية التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين بقراءة الكتاب المقرر من خلال تحديد مستوى المقروئية.
6. مساعدتها في تحديد معايير مقروئية النصوص بحيث تكون مناسبة للمتعلمين في مرحلة دراسية معينة.
7. دورها في معالجة الضعف القرائي عند المتعلمين.
8. دورها في التعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين.
9. مساعدتها المعلمين في اختيار مواد متنوعة الصعوبة تتفق مع ميول المتعلمين وتلبي حاجاتهم.

العوامل المؤثرة في المقروئية:

تؤثر في المقروئية عدد من العوامل ذكرها (فتح الله، 2015؛ والهاشي وعطية، 2014) وهي:

أ- عوامل تتعلق بالقارئ:

تعد الخلفية الثقافية والخبرة المعرفية لدى القارئ، بما فيها التقاليد والعادات والمعتقدات والمعارف العلمية واللغوية، ومستوى قدرته على فهم المقروء، ومعرفته بموضوع النص، من أسباب ارتفاع مستوى المقروئية؛ لأنها تجعله قادرًا على فهم معاني النص وتراكيبه.

إضافة إلى المستوى العمري للقارئ وقدرته القرائية على قراءة النص، ومستوى دافعيته وميله نحوها يؤدي إلى زيادة مستوى المقروئية؛ لذلك ينبغي مراعاة عمر المتعلم، وإثارة دافعيته للقراءة عند كتابة النصوص المقروءة.

ب- عوامل تتعلق بالمادة المقروءة:

تعد ملائمة المحتوى وطبيعته لمستوى المتعلمين ومراعاته لاهتماماتهم واستجابته لحاجاتهم، من عوامل رفع مستوى المقروئية والفهم لدى القارئ، إضافة إلى وضوح الكلمات ومدلولاتها باستخدام مفردات ومفاهيم مألوفة وشائعة عند كتابة النص المقروء، وأيضًا سهولة التركيب النحوي للجملة، حيث يمثل عاملاً من العوامل المؤثرة في درجة مقروئية النص، فعندما تكون الجملة ذات تركيب نحوي بسيط فإنه يكون من السهل قراءتها، أما إذا كانت الجملة ذات تركيب نحوي معقد فإن ذلك يؤدي إلى صعوبة قراءتها مما يؤدي إلى ضعف فهم المتعلم للنص للمقروء، كما تؤدي كثرة الأفكار في النص وكثافتها إلى عدم قدرة القارئ على الربط بينها، مما يسبب ضعف فهمه واستيعابه للنص، وبالتالي انخفاض مستوى المقروئية لديه، لذا ينبغي تجنب ازدحام الأفكار وغموضها، والحرص على تقديم الأفكار تقديمًا مترابطًا متسلسلاً؛ لضمان سهولة القراءة ورفع درجة المقروئية.

كما أن توافر الصور والرسوم والأشكال في النصوص المقروءة يقرب المفاهيم إلى القارئ، فينبغي أن تكون ذات صلة بمحتوى النص، وتسهم في زيادة فهم محتواه واستيعابه؛ لتحقيق مستوى أعلى من المقروئية، إضافة إلى أن وضوح المادة المقروءة من حيث الطباعة، والتي تتناول حجم الحروف، وتنسيق العبارات، واستعمال علامات الترقيم، والمسافة بين السطور في الصفحات، ونوع ورق الطباعة، والتنسيق العام للصفحة الواحدة يساعد بشكل كبير على ارتفاع مستوى المقروئية.

وفي ضوء ذلك، ينبغي أن تأخذ العوامل المؤثرة في مقروئية الكتب المدرسية بعين الاعتبار عند اختيار المادة المقروءة حيث إن المقروئية هي المحصلة النهائية لتفاعل المتعلم مع النص المقروء.

2-1-2- أساليب قياس العمر القرائي للنص بوصفها مؤشرات للمقروئية:

هناك عدة أساليب تستخدم لتقويم العمر القرائي للنص كما ذكرها عبد الوهاب وآخرون، 2004؛ وطلبة، 2013). تتمثل في: أسلوب الأحكام والذي يركز إلى أحكام المتخصصين والخبراء الممارسين للعمل التربوي في تقدير مقروئية المادة المقروءة عن طريق مقياس يُعد لهذا الغرض، وعند إيجاد نسبة الأحكام على المادة المقروءة يمكن الحكم على صعوبتها أو سهولتها، ويُأخذ حكم المعلمين على مقروئية الكتاب المدرسي في الاعتبار؛ لخبرتهم ولاتصالهم المباشر بالمتعلمين، ولعرفتهم بميولهم ودافعيتهم نحو التعلم. إضافة إلى أسلوب الأسئلة والإجابة الذي يقوم على تقديم النص القرائي لمتعلمين أعمارهم متفاوتة من أجل قراءته، ثم بعد القراءة تطرح عليهم أسئلة تقيس مستوى فهمهم لهذا النص، والتي في ضوء إجاباتهم عليها يُقدر العمر القرائي. وأيضاً أسلوب التتمة الذي يقدم نصاً معيناً للمتعلم حذف منه كلمات معينة بنظام معين، ثم يطلب منه كتابة هذه الكلمات المحذوفة، فمن باستطاعته التنبؤ بالكلمة الأصلية التي كانت موجودة بالنص في الأساس أعطي درجة كاملة، ومن لم يستطع ذلك وكتب كلمة قريبة في المعنى للكلمة الأصلية أعطي نصف درجة، ومن لم يستطع تحديد الكلمة فلا يعطى الدرجة، وعملية التنبؤ هنا تشير إلى فهم المتعلم للنص، ومن ثم يحسب العمر القرائي.

وتتمثل الأساليب أيضاً في مقارنة النص بقائمة مفردات معيارية حيث يقوم المتعلم بمطابقة الكلمات والمفاهيم الموجودة في النص بالكلمات والمفاهيم المتضمنة في القائمة المقدمة له، وفي ضوءها يحسب العمر القرائي له، ويقوم أسلوب حساب طول الجملة وعدد المقاطع على قياس طول الجمل وحساب عدد المقاطع دون الاهتمام بترتيب الكلمات داخل الجمل، وتنبأ صيغ المقروئية المتضمنة طول الجملة وعدد المقاطع بمستوى قراءة النص، والذي يشير إلى متوسط عمر القارئ ومدى تحمله قراءة النص وفهمه.

مبادئ كتابة النصوص لتحقيق المقروئية:

هناك العديد من المبادئ التي يمكن أن يستخدمها الكاتب؛ لتحقيق مقروئية النص المكتوب ذكرها كل من (طلبة، 2013؛ ومهدي، 2019) وهي:

1. أن يكون لدى الكاتب معلومات كافية عن القارئ تتعلق بمستواه التعليمي، وما يمتلك من دافعية وخبرة عن النصوص المكتوبة.
 2. أن يحدد الكاتب أهداف كتابة النص، والتي يريد أن يحققها من خلال القارئ.
 3. أن يختار الكاتب الكلمات والمفاهيم المعبرة عن الموضوع، أي: تحديد مدى شيوع الكلمات، وألفها لدى المتعلم، ومدى معرفته السابقة للمفاهيم، وكونها محسوسة أو مجردة حيث تعد الكلمات والمفاهيم عاملاً مؤثراً في صعوبة قراءة النصوص.
 4. أن يراعي الكاتب عند بناء الجمل وتكوينها داخل النص طول الجمل أو قصرها، عدد الجمل الاعتراضية في النص، مدى صعوبة الجمل أو سهولتها، وبساطتها أو تعقيدها، واستخدام أدوات الرابط المناسبة بين الجمل، ومدى تلاؤم متوسط طول الجمل مع طبيعة المتعلم، حيث يمثل تركيب الجمل وبناءها عاملاً من العوامل المهمة في التأثير على درجة مقروئية النص المكتوب.
- وقد أشارت إلى ذلك سالم (2012) في أن مشكلة فهم المقروء وإدراكه لدى العديد من المتعلمين تعود إلى الطريقة التي تمت بها كتابة المادة المقروءة لهم، حيث يحتاج هؤلاء المتعلمين إلى تنظيم مسبق للمادة التي يقومون بقراءتها عن طريق توضيح أفكار وعناصر النص قبل البدء في القراءة، واستخدام الرسوم التوضيحية لذلك الغرض.
- وفي ظل تلك المبادئ على مؤلفي الكتب المدرسية بشكل عام وكتب العلوم بوجه خاص مراعاة أن تكون المادة المكتوبة المراد تقديمها للمتعلم متلائمة مع عمره القرائي.

كما أكدت ذلك أيضاً دراسة الشقران والتوبي (2019) التي أظهرت نتائجها أن مستوى مقروئية كتاب الأحياء مناسب للمتعلمين في هذه المرحلة العمرية، أي: أنها تقع في المستوى التعليمي، وأوصت الدراسة بالاهتمام بقياس مقروئية كتب المواد الدراسية المختلفة، والتحقق من مناسبة مستوى الفئة أو المرحلة التي أعدت لها، وذلك من خلال تجربتها بقياس مقروئية نصوصها قبل تعميمها.

2-2- الدراسات السابقة:

- وبمراجعة الأدب التربوي المرتبط بمقروئية كتب العلوم المدرسية وجدت الباحثة العديد من الدراسات وأهمها الآتي:
- دراسة الحربي (2013) والتي هدفت التعرف إلى مقروئية كتاب العلوم للصف الثالث متوسط في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بتحصيل الطلبة، والتي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكون العينة من (846) طالباً وطالبة من مدارس محافظة القريات (481) طالباً و(365) طالبة و(5) نصوص من كتاب العلوم للصف الثالث متوسط حيث اختيرت اختياريًا عشوائيًا، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار التتمة، وأظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من طلبة الصف الثالث متوسط ليس لديهم

القدرة على استيعاب النصوص العلمية وقراءتها حتى بمساعدة المعلم، وعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات مقروئية كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط تعزى لجنس الطلبة، وأوصت الدراسة بترتيب النصوص العلمية وتنظيمها في كتب العلوم بناءً على قدرات الطلبة اللغوية واهتماماتهم وحاجاتهم وميولهم.

- وأجرى كل من أوموك ونوافور (Umoke & Nwafor, 2015) دراسة هدفت إلى فحص مستوى مقروئية بعض كتب العلوم المعتمدة المستخدمة في المدارس الثانوية في ولاية إيبوني بنيجيريا. والتي استخدمت التصميم الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة كتب علمية معتمدة، و21 مدرسة ثانوية اختبرت اختياراً عشوائياً من مناطق التعليم الثالث في الولاية. وتمثلت أداة الدراسة في اختبار (Cloze test)، وأظهرت نتائج النتائج أن كتب العلوم المعتمدة كانت سهلة القراءة للغاية. بناءً على النتائج، تم التوصل إلى الاستنتاج وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة الكتب المدرسية المعتمدة والمستخدم في المدارس الثانوية في ولاية إيبوني مراجعة دورية.
- كما أجرى أوبا (Oba, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مقروئية كتب علم الأحياء والأداء الأكاديمي للطلاب في المدارس الثانوية العليا في ولاية إيكيتي بنيجيريا، والتي استخدمت المنهج الوصفي وتكونت العينة من 215 (طالباً وطالبة) من المرحلة الثانوية اختبروا اختياراً عشوائياً. وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي في مادة الأحياء، وأظهرت النتائج أن مقروئية كتب علم الأحياء كانت عالية ولها تأثير كبير على أداء الطلاب الأكاديمي. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة الأحياء تعود للموقع الجغرافي (حضري أو ريفي). كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة الأحياء تعود للنوع (ذكور أو إناث).
- وأجرى كارداك وآخرون (Cardak et. al, 2016) دراسة هدفت إلى تقييم كتاب العلوم للصف السابع، والذي أعد بناءً على منهج علوم المدرسة الإعدادية المحدث من قبل وزارة التربية الوطنية في عام 2013م، من حيث مقروئته والتوافق مع المستوى العمري المستهدف في تركيا، والتي استخدمت المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من سبعة نصوص عينة مختلفة تحتوي على مائة كلمة اختبرت اختياراً عشوائياً، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار (Cloze test)، وأظهرت النتائج أن صيغتي (Flesch-Kincaid) و (Gunning) لم تكن مناسبة لهيكل اللغة التركية، وأن الطلاب يمكنهم فهم النصوص فقط من خلال دعم المعلم وفقاً لطريقة اختبار (cloze test)، وأن صيغة (Sonmez) أعطت نتائج أكثر دقة في اللغة التركية.
- كما أجرى كل من المفتي والشايع (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى مقروئية كتب الكيمياء للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، والتي استخدمت المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت العينة في (22) نصاً علمياً وما يرتبط بالنص من صور أو رسوم اختبرت اختياراً عشوائياً طبقياً، وتمثلت أيضاً في (279) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض اختبروا اختياراً عشوائياً عنقودياً، حيث طبق عليهم اختبار الاستيعاب بأسلوب الاختيار من متعدد أداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن نسبة (66,3%)، (52,6%) من طلاب الصف الأول الثانوي والثالث الثانوي على التوالي جاءت مقروئتهم لكتاب الكيمياء في مستوى الإحباط، كما أظهرت النتائج أن مقروئية كتب الطالب للفصل الدراسي الأول للصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي أعلى من مقروئية كتب الطالب للفصل الدراسي الثاني، وأظهرت النتائج أن كتابي الكيمياء للصفين الأول والثالث الثانوي أسهل مقروئية من كتاب الكيمياء للصف الثاني الثانوي بفارق دال إحصائي، وأوصت الدراسة بإجراء تحليل لكتب الكيمياء من خلال أداة تتضمن معايير المقروئية.
- وأجرى البصبص (2017) دراسة هدفت إلى قياس مستوى مقروئية كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمحافظة حفر الباطن، والتي استخدمت المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في (978) طالباً من طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية اختبروا اختياراً عشوائياً، وطبق عليهم اختبار التتمة أداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن متوسط مستوى مقروئية كتب العلوم بلغت للصف الرابع (34,90%) وللصف السادس (10,35%)، وجميعها تقع في المستوى الإحباطي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية في مستوى مقروئية كتاب العلوم؛ لأنها تقع جميعها بنسب متقاربة في المستوى الإحباطي، وأوصت الدراسة بضرورة التأكد من صالحيية مقروئية الكتب الدراسية وخاصة كتب العلوم عند عملية تأليفها، أو تطويرها وتحسينها، وقبل تعميمها في الميدان التربوي، وذلك باستخدام طرق قياس المقروئية.
- كما أجرى كل من ماكسون وجود سجرس (Macson & Godsgrace, 2018) دراسة هدفت إلى تحديد مقروئية بعض الموضوعات في الكيمياء، ومعرفة تصور الطلاب حول الموضوعات في نيجيريا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (145) من طلاب الكيمياء الثانوية العليا، وأظهرت النتائج الإجمالية للدراسة أن مؤشرات المقروئية تتراوح بين (51.2) و (87.0)، والتي تشير إلى أن الموضوعات كانت قابلة للقراءة من قبل طلاب الصفوف من السابع إلى الثاني عشر في كتب

الكيمياء المختارة، وبشكل عام، لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة المقروئية والمؤشرات الصعبة للموضوعات المختارة من الكتب المدرسية الشائعة القراءة في المدارس.

- وأجرى طه (2019) دراسة هدفت إلى قياس مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الخامس في دولة الكويت، كما هدفت إلى تقصي العلاقة بين أداء الطلاب في اختبار المقروئية وتحصيلهم في مادة العلوم، والتي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت العينة من كتاب العلوم في الوحدة الثالثة (العلوم الفيزيائية) والوحدة الرابعة (علم الأرض)، كما تمثلت أيضًا في (104) طالبًا من طلاب الصف الخامس اختبروا اختبارًا عشوائيًا، وطبق عليهم اختبار المقروئية (Cloze test) أداةً للدراسة، وأظهرت النتائج أن (6%) من عينة الدراسة كانت في مستوى المقروئية المستقل، و(28%) كانت في مستوى المقروئية التعليمي، و(66%) من عينة الدراسة تقع في مستوى المقروئية الإحباطي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أداء الطلاب في اختبار المقروئية وتحصيلهم في مادة العلوم ولكنها علاقة ضعيفة جدًا، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية القراءة عمومًا لدى التلاميذ وتعزيزها في حصص العلوم.

- كما أجرى كل من الشقران، والتوبي (2019) دراسة هدفت إلى قياس مستوى مقروئية كتاب الأحياء للصف الحادي عشر في سلطنة عمان وعلاقته باتجاهات الطلبة نحو مادة الأحياء، والتي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت العينة في (94) طالبًا وطالبة اختبروا اختبارًا عشوائيًا، وطبق عليهم اختبار المقروئية (Cloze test) أداةً للدراسة، كما طبق مقياس لاتجاهات الطلبة نحو مادة الأحياء، وأظهرت النتائج أن مستوى مقروئية كتاب الأحياء للصف الحادي عشر مناسبة للطلبة في هذه المرحلة العمرية، إذ بلغت نسبة الطلبة في المستوى فوق الإحباطي (74,2%)، وهو مجموع نسب الطلبة في المستويين المستقل والتعليمي، كما أظهرت النتائج أن مستوى مقروئية النصوص للطلبات أعلى من مستوى المقروئية لدى الطلاب، وتبين وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين متوسط درجات مقروئية جمع النصوص لجميع الطلبة ومتوسط درجات الاتجاه نحو مادة الأحياء لجميع الطلبة، وأوصت الدراسة بالاهتمام بقياس مقروئية كتب المواد الدراسية المختلفة، والتحقق من مناسبة لمستوى الفئة أو المرحلة التي أعدت لها، وذلك من خلال تجربتها بقياس مقروئية نصوصها قبل تعميمها.

- وقد أجرت عمري (2020) دراسة هدفت إلى تقويم وتحليل كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي الطبعة الأولى، وتحليل اشراكته ومقروئته ومدى تضمينه لعمليات العلم في الأردن، والتي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت العينة في (100) طالبًا وطالبة اختبروا اختبارًا عشوائيًا، كما تمثلت في (4) نصوص من الكتاب اختبرت اختبارًا عشوائيًا، وطبق اختبار المقروئية (Cloze test) ومعادلة (Romy's Formula) أدوات للدراسة، وأظهرت النتائج أن مقروئية كتاب العلوم للصف الرابع متدنٍ، ويقع في المستوى الإحباطي، مما يزيد نصف الطلبة يعجزون عن قراءة النص واستيعابه بمساعدة المعلم، وأن (30%) من الطلاب يقعون في المستوى التعليمي، و(10%) فقط يقعون في مستوى المستقل.

- كما أجرى صليبي (2021) دراسة هدفت إلى قياس مقروئية كتاب الأحياء والأرض للصف الثاني ثانوي العلمي بدمشق وعلاقتها باتجاهات الطلبة نحو المادة، والتي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في ثمانية نصوص اختبرت اختبارًا عشوائيًا بسيطًا بما نسبته (12%) من مجمل عدد النصوص العلمية الموجودة في كتاب علم الأحياء والأرض للصف الثاني ثانوي العلمي الفصل الأول، كما تمثلت عينة الدراسة في (94) طالبًا وطالبة اختبروا اختبارًا عشوائيًا، وطبق عليهم اختبار التمتة ومقياس لاتجاه الطلبة نحو المادة أدوات للدراسة، وأظهرت النتائج أن مستوى مقروئية كتاب علم الأحياء والأرض للصف الثاني علمي مناسبة للطلبة في هذه المرحلة التعليمية، إذ بلغت نسبة الطلبة في المستوى فوق الإحباطي (74,2%)، وهي مجموع نسبة الطلبة في المستويين المستقل والتعليمي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين متوسط درجات مقروئية النصوص جميعها للطلبة.

- وأجرى ميرسي وآخرون (Mercy.et. al, 2021) دراسة هدفت إلى تقويم مقروئية الكتب المدرسية في العلوم الأساسية المستخدمة في تدريس طلاب المرحلة الثانوية في نيجيريا، والتي استخدمت أسلوب تصميم البحث التقويمي، وتكونت العينة من ثلاثة وثلاثين كتابًا مدرسيًا عن العلوم اختار الباحثون (99) عبارة من (33) كتابًا مدرسيًا في العلوم اختبارًا لمعرفة مدى مقروئية كتب العلوم، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار قابلية القراءة يُفسر باستخدام النسبة المئوية، وأظهرت النتائج أن بعض كتب العلوم الأساسية المعتمدة للتدريس وتعلم العلوم الأساسية في المدارس الثانوية يمكن فهمها بسهولة من قبل الطلاب.

- وقد أجرى جول (Gül, 2021) دراسة هدفت إلى تحديد مستويات مقروئية النصوص المتعلقة بموضوعات الأحياء في كتاب العلوم المدرسي للصف السادس. والتي استخدمت منهج نوعي بأسلوب تحليل الوثائق، وتكونت عينة الدراسة من (22) نصًا اختبرت اختبارًا عشوائيًا، وتمثلت أداة الدراسة في استخدام صبغة القراءة (Ateşman): لتحديد مستويات المقروئية للنصوص المختارة. وأظهرت النتائج أن مستوى مقروئية نصوص الوحدة الثانية كان متوسطًا، بينما عثر على صعوبة قراءة مستوى

نصوص الوحدة الأولى، وأظهرت نتائجها بشكل عام أن مستوى مقروئية معظم النصوص كانت صعبة، وفي ضوء النتائج، قُدمت اقتراحات بضرورة إعداد الكتب المدرسية وفقاً لمستوى الطالب من حيث مقروئية واستخدام النصوص التي تتكون من جمل أبسط وأقصر.

2-2-2-التعقيب على الدراسات السابقة:

- من خلال عرض الدراسات السابقة يُستخلص مايلي:
- أوجه الاتفاق: اتفقت جميع الدراسات على البحث في موضوع مقروئية كتب العلوم، وفي استخدام المنهج الوصفي، مثل دراسة: (Umoke & Nwafor، 2015، و البصيص، 2017؛ Macson & Godsgarce، 2018؛ Oba، 2015)، وكذلك اتفقت على اختيار العينة اختياراً عشوائياً.
- أوجه الاختلاف: اختلفت الدراسات السابقة في الفترات الزمنية وفي الأماكن التي أجريت فيها، إضافة إلى اختلافها في العينات من حيث البحث في الفئة المستهدفة، فمنها من بحث في فئة الطلاب والطالبات، مثل: دراسة (Oba، 2015)، ودراسة الشقران والتوبي (2019). والبعض منها بحث في فئة الطلاب فقط، مثل: دراسة طه (2019)، ودراسة (Macson & Godsgarce، 2018)، وبعضها الآخر بحث في فئة النصوص، مثل: دراسة (Gül، 2021)، ودراسة (Cardak.et.al)، ومنها من بحث في فئة النصوص والطلاب، مثل: دراسة (الحري، 2013؛ Umoke & Nwafor، 2015؛ و المفتي والشايع، 2016؛ والبصيص، 2017؛ و عمري، 2020؛ وصليبي، 2021)، ومنها من بحث في فئة الكتب، مثل: دراسة (Mercy.et.al) (2021). كما اختلفت الدراسات السابقة في أداة الدراسة، فأغلبها استخدم اختبار التتمة (Cloze test) لجمع البيانات. فيما استخدم بعضها الاختبار التحصيلي، مثل: دراسة (Oba، 2015). وبعضها استخدم اختبار الاستيعاب، مثل: دراسة المفتي والشايع (2016). وبعضها استخدم صيغة القراءة (Ateşman)، مثل: دراسة (Gül، 2021). وبعضها استخدم اختبار التتمة (Cloze test) ومقياس اتجاه الطلبة، مثل: دراسة الشقران والتوبي (2019).
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: استفادت الدراسة الحالية من جوانب الدراسات السابقة النظرية بوجه عام، ومنها: تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وتدعيم الجانب النظري، وربط نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة، وكذلك الاستفادة من المراجع والأبحاث الحديثة.
- وتميزت هذه الدراسة بأنها تبحث في آراء المعلمات لمعرفة درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط بمدينة الطائف حيث لم تحصل الباحثة -على حد إطلاعها- على دراسة تناولت المقروئية من وجهة نظر المعلمات فقط في المرحلة المتوسطة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

1-3-منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ لتحقيق أهدافها، وللإجابة عن تساؤلاتها، وهو كما يعرفه (العساف، 2016، ص 211) بأنه المنهج "الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً"، والذي يعد من أكثر المناهج ملائمةً للدراسة الحالية؛ لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة، ومن ثم تحليل النتائج، وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي.

2-3-مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الطائف، والبالغ عددهن (211) معلمة وفقاً للإحصائية الواردة من الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف خلال الفصل الدراسي الثاني 1442-1443هـ.

3-3-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (120) معلمة للمرحلة المتوسطة، أي ما يمثل نسبة (56,8%) من مجتمع الدراسة، واختيرت اختياراً عشوائياً بسيطاً من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبين وصف عينة الدراسة وتوزيع أفرادها وفقاً للخصائص الديموغرافية لكل من التخصص، وسنوات الخبرة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة من معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة تبعاً للخصائص الديموغرافية

المتغيرات العامة	العدد	النسبة المئوية
أحياء	64	53.3%
كيمياء	30	25.0%
فيزياء	26	21.7%
أقل من 5 سنوات	17	14.2%
من 5 إلى 10 سنوات	33	27.5%
أكثر من 10 سنوات	70	58.3%

4-3-أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة بنيت أدواتها وهي عبارة عن استبانة وفق الخطوات الآتية:

- الهدف من بناء الاستبانة هو التعرف إلى وجهات نظر معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة حول مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط.
- وضع محاور الاستبانة من خلال الاستفادة من دراسات سابقة ذات صلة بالمشكلة مثل دراسة كل من (نور، 2013؛ مصطفى، 2003؛ أبوجحجوح، 2009؛ قطيط، 2002؛ حلس، 2007).
- تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (30) عبارة مقسمة إلى خمسة محاور: المحور الأول ملاءمة محتوى الكتاب للمتعلمين حيث بلغ عدد عباراته (7) عبارات، والمحور الثاني صياغة وتركيب جمل وكلمات النصوص في الكتاب وفقد بلغ عدد العبارات فيه (8) عبارات، والمحور الثالث عرض أفكار المحتوى والربط بينها وبلغ عدد عباراته (5) عبارات، والمحور الرابع الصور والرسوم في نصوص الكتاب حيث بلغ عدد عباراته (4) عبارات، والمحور الخامس شكل الكتاب وإخراجه وفقد بلغ عدد العبارات فيه (6) عبارات كما في الملحق رقم (1). وتكون الاستبانة على الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، حيث يقابل كل عبارة بدرجة موافقة (كبيرة جداً = 5، كبيرة = 4، متوسطة = 3، قليلة = 2، قليلة جداً = 1).
- بعد الانتهاء من بناء عبارات الاستبانة وإعدادها تم التحقق من صدقها بالطرق الآتية:
 - الصدق الظاهري:

عُرضت أداة الدراسة في صورتها الأولية على تسعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس العلوم، لإبداء وجهة نظرهم في مدى مناسبة العبارات، ووضوحها، وانتمائها للمحور المحدد لها، ووفقاً لتوجيهاتهم ومقترحاتهم عُدلت صياغة وإضافة بعض العبارات، وحذف بعضها ليصبح عدد العبارات بعد التعديل في الاستبانة (30) عبارة موزعة على خمسة محاور، حيث بلغ عدد عبارات المحور الأول ملاءمة محتوى الكتاب للمتعلمين (8) عبارات، والمحور الثاني صياغة وتركيب جمل وكلمات النصوص في الكتاب بلغ عددها (8) عبارات، والمحور الثالث عرض أفكار المحتوى والربط بينها بلغ عددها (4) عبارات، والمحور الرابع الصور والرسوم في نصوص الكتاب بلغ عددها (5) عبارات والمحور الخامس شكل الكتاب وإخراجه بلغ عددها (5).

ب- حساب صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من صدق بناء الأداة طُبقت على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلمة من معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف -من خارج عينة الدراسة- حُسب الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور مع الدرجة الكلية للاستبانة ودرجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول (3) يبين قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية لكل محور وارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية لكل محور، وارتباط كل محور

بالدرجة الكلية للاستبانة

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس	
الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
**0.754	9	**0.713	17	**0.805	21	**0.845	26	**0.919	
**0.913	10	**0.679	18	**0.802	22	**0.890	27	**0.832	
**0.885	11	**0.689	19	**0.920	23	**0.941	28	**0.712	
**0.866	12	**0.663	20	**0.887	24	**0.925	29	**0.847	

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس	
الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م
5	**0.735	13	**0.845			25	**0.871	30	**0.687
6	**0.709	14	**0.696						
7	**0.779	15	**0.567						
8	**0.700	16	*0.456						
الارتباط بالاستبانة	**0.799	**0.853		**0.756		**0.828		**0.650	

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 فأقل

يتضح من الجدول (3) أن جميع قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01، 0,05) فأقل وجميعها قيم موجبة؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات كل محور من محاور الاستبانة، وصدق الاتساق الداخلي العالي لمحتوى الاستبانة ككل، ومناسبة محاورها لقياس ما أعدت لقياسه.

ج- ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للأداة (0,945)، وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بقيمة ثبات عالية يمكن الوثوق بها عند جمع البيانات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة. ويوضح الجدول التالي قيم معامل الثبات لمحاور الاستبانة وللإستبانة ككل:

جدول (4) قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة الدراسة

المحور	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
ملاءمة محتوى الكتاب للمتعلمين	0.920	8
صياغة وتركيب جمل وكلمات النصوص في الكتاب	0.819	8
عرض أفكار المحتوى والربط بينها	0.900	4
الصور والرسوم في نصوص الكتاب	0.934	5
شكل الكتاب وإخراجه	0.857	5
الثبات العام للاستبانة	0.945	30

بالنظر إلى قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ في الجدول (4)، يتضح أن محاور الاستبانة والصورة الكلية للاستبانة، تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة تقع في الفترة (0.819-0.945). وبالتالي أصبحت الأداة في صورتها النهائية صالحة الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

سيكون الحكم على نتائج الدراسة من خلال المعيار الآتي: كما يظهر في الجدول (5).

جدول (5) معايير الحكم على نتائج الاستبانة

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة المقروئية
1.80 - 1.00	20% - 36%	قليلة جداً
2.60 - 1.81	37% - 52%	قليلة
3.40 - 2.61	53% - 68%	متوسطة
4.20 - 3.41	69% - 84%	كبيرة
5.00 - 4.21	85% - 100%	كبيرة جداً

5-3- إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، وصلاحيها للتطبيق، طُبِّقت في الفصل الدراسي الثاني من العام 1442-1443هـ باتباع الخطوات الآتية:

- 1- الحصول على خطاب من عميد كلية التربية، موجه لمدير عام التعليم بمحافظة الطائف، بطلب تسهيل مهمة باحثة للموافقة لها بتطبيق الدراسة على عينتها.
- 2- الحصول على موافقة مدير عام التعليم بمحافظة الطائف لتطبيق أداة الدراسة على معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة.

- 3- حصر مجتمع الدراسة الكلي، والذي بلغ (211) معلمة علوم بالمرحلة المتوسطة بمدينة الطائف، حسب الإحصائية الواردة من الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف.
- 4- اختيار أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (120) معلمة اختيارًا عشوائيًا بسيطًا، واستغرق تطبيق أداة الدراسة وجمعها (20) يومًا خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 1442-1443 هـ.
- 5- أُدخِلت بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبعد فحص أدوات الدراسة وتميزها حُلِلت البيانات إحصائيًا واستخرجت النتائج.

3-6 أساليب تحليل البيانات:

- لتحقيق أهداف الدراسة، وللإجابة عن أسئلتها حُلِلت البيانات التي جُمِعت، عن طريق إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:
- 1- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر معلمات العلوم حول مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط.
- 2- للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: هل توجد فروق بين وجهات نظر معلمات العلوم حول مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط تبعًا لمتغيري التخصص وسنوات الخبرة؟ فقد استُخدِم اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي.
- 3- إضافة إلى استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي، ومعامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات لأداة الدراسة.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

4-1-1 النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمات بمدينة الطائف؟

بعد تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة من معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة، حُسِبَت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ لتحديد التقدير لكل محور، ولكل عبارة يتضمنها المحور، ولمحاور الاستبانة ككل، والجدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات على درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمات

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	ملاءمة محتوى الكتاب للمتعلمين	3.35	0.941	متوسطة	4
2	صياغة وتركيب جمل وكلمات النصوص في الكتاب	3.30	0.929	متوسطة	5
3	عرض أفكار المحتوى والربط بينها	3.56	1.008	كبيرة	3
4	الصور والرسوم في نصوص الكتاب	3.92	0.953	كبيرة	2
5	شكل الكتاب وإخراجه	3.97	0.807	كبيرة	1
المتوسط العام		3.56	0.805	كبيرة	

يتضح من الجدول (6) ما يلي:

- أن قيم المتوسط الحسابي لدرجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمات تراوحت بين (3.30) و(3.97)، وهذا يدل على أن درجة موافقة أفراد العينة على مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط جاءت بين متوسطة وكبيرة.
- أن أعلى درجة لمقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط تمثلت في محور (شكل الكتاب وإخراجه) حيث حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.97) وبدرجة موافقة كبيرة، فيما حصل محور (الصور والرسوم في نصوص الكتاب) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.92) بدرجة موافقة كبيرة، وحصل محور (عرض أفكار المحتوى والربط بينها) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.56) بدرجة موافقة كبيرة. بينما حل في المرتبة الرابعة محور (ملاءمة محتوى الكتاب للمتعلمين) بمتوسط حسابي (3.35) بدرجة موافقة متوسطة، وتمثلت أقل درجة لمقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط تمثلت في محور (صياغة وتركيب جمل وكلمات النصوص في الكتاب) الذي حل في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.30) ودرجة موافقة متوسطة.

- بلغ المتوسط العام لدرجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمات (3.56)، وهو ما يدل على أن موافقة أفراد عينة الدراسة على مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط كانت بدرجة كبيرة.
- ويدل ذلك على أن المتعلمين لديهم القدرة على قراءة كتاب العلوم، وهذا ما يشير إلى أن الكتاب يناسب طلبه الصف الأول المتوسط، وربما يعود ذلك إلى الاهتمام الذي توليه وزارة التعليم في عملية إعداد المناهج والكتب المدرسية بما يتوافق مع قدرات المتعلمين المختلفة، وخصائص نموهم في هذه المرحلة التعليمية، وكذلك طريقة عرض النصوص العلمية التي يتضمنها الكتاب وإخراجه والصور والرسوم المرافقة لها بما كان له الأثر الكبير في رفع قدرة المتعلم على القراءة وفهم النصوص.
- وهذه النتيجة اتفقت مع ماتوصلت إليه دراسة (صليبي، 2021؛ الشقران والتوبي، 2019؛ Umoke&Nwafor, 2015؛ Macson&Godsgrace, 2018) التي بينت أن مستوى مقروئية كتب العلوم مناسب للمتعلمين، أي: أنها قابلة للقراءة، بينما تختلف مع دراسة (عمري، 2020؛ الحربي، 2013، البصيص، 2017؛ طه، 2019؛ Gül, 2021؛ Cardak et al. 2016) التي تبين أن مستوى مقروئية كتب العلوم يقع في مستوى المقروئية المنخفض، وتختلف جزئياً مع دراسة (المفتي والشايع، 2016) التي بينت نتائجها أن مقروئية كتاب الكيمياء للصف الثاني ثانوي يقع في المستوى المنخفض.
- وللوقوف على درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط لكل عبارة في كل محور من محاور الأسئلة حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل عبارة في كل محور، ولعبارات المحور ككل، وكانت النتائج كالآتي:

4-1-1-محور ملاءمة محتوى الكتاب للمتعلمين

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور ملاءمة محتوى الكتاب للمتعلمين

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
1	يزيد المحتوى من دافعية المتعلم.	3.43	1.221	كبيرة	2
2	يراعي المحتوى حاجات المتعلمين وميولهم.	3.34	1.156	متوسطة	4
3	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين المتعلمين.	3.23	1.158	متوسطة	٦
4	يتلاءم المحتوى مع المرحلة العمرية للمتعلم.	3.23	1.198	متوسطة	٧
5	يتوافق المحتوى مع مستوى المتعلمين اللغوي.	3.22	1.146	متوسطة	٨
6	يتوافق المحتوى مع مستوى المتعلمين القرائي.	3.33	1.176	متوسطة	٥
7	يساهم المحتوى في تنمية التفكير لدى المتعلم.	3.63	1.122	كبيرة	1
8	يُعرض المحتوى بشكل يتناسب مع البنية المعرفية للمتعلمين.	3.38	1.182	متوسطة	3
المتوسط العام		3.35	0.941	متوسطة	

يتضح من الجدول (7) ما يلي:

- أن قيم المتوسط الحسابي لعبارات محور (ملاءمة محتوى الكتاب للمتعلمين) تراوحت بين (3.22) و(3.63) بدرجة موافقة بين متوسطة وكبيرة.
- حصلت جميع عبارات محور (ملاءمة محتوى الكتاب للمتعلمين) على درجة موافقة متوسطة باستثناء العبارتين رقم (7) (يساهم المحتوى في تنمية التفكير لدى المتعلم) التي حلت في المرتبة الأولى بدرجة موافقة كبيرة بمتوسط حسابي (3.63)، وحلت العبارة رقم (1) (يزيد المحتوى من دافعية المتعلم) في المرتبة الثانية بدرجة موافقة كبيرة بمتوسط حسابي (3.43). بينما حلت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (5) (يتوافق المحتوى مع مستوى المتعلمين اللغوي) بمتوسط حسابي بلغ (3.22) بدرجة موافقة متوسطة.
- بلغ المتوسط العام لمحور (ملاءمة محتوى الكتاب للمتعلمين) في درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمات (3.35)، وهو ما يدل على أن ملاءمة محتوى الكتاب للمتعلمين كانت بدرجة متوسطة. وهذا يدل على أن بعض النصوص العلمية التي يتضمنها محتوى كتاب العلوم أعلى من مستويات المتعلمين العقلية واللغوية والقرائية إضافة إلى احتواء أغلبها على مفاهيم ومفردات صعبة لا تتلاءم مع مرحلتهم النمائية، الأمر الذي يحذر من ميلهم، ويضعف من دافعهم نحو تعلم العلوم.
- وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة (Gül, 2021؛ Cardak et al. 2016؛ الحربي، 2013؛ عمري، 2020) التي تبين أن مقروئية النصوص العلمية في كتب العلوم بشكل عام لا تناسب غالبية المتعلمين.

2-1-4- محور صياغة وتركيب جمل وكلمات النصوص في الكتاب

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور صياغة وتركيب جمل وكلمات النصوص في الكتاب

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
16	يخلو الكتاب من الأخطاء اللغوية.	3.70	1.089	كبيرة	1
10	تتسم تراكيب نصوص الكتاب بالعلمية.	3.69	1.083	كبيرة	2
15	يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية.	3.59	1.134	كبيرة	3
9	تتسم صياغة المحتوى بالسهولة والفهم.	3.21	1.194	متوسطة	4
12	تستخدم نصوص الكتاب كلمات شائعة لدى المتعلمين.	3.08	1.161	متوسطة	5
13	يُعتبر عدد حروف الكلمات في نصوص الكتاب مناسباً.	3.08	1.300	متوسطة	6
11	تُعبّر كل عبارة في نصوص الكتاب عن فكرة واحدة.	2.99	1.260	متوسطة	7
14	يُعتبر طول الجمل في نصوص الكتاب مناسباً.	2.96	1.337	متوسطة	8
المتوسط العام		3.30	0.929	متوسطة	

يتضح من الجدول (8) ما يلي:

- أن قيم المتوسط الحسابي لعبارات محور (صياغة وتركيب جمل وكلمات النصوص في الكتاب) تراوحت بين (2.96) و(3.70) بدرجة موافقة بين متوسطة وكبيرة.
- أن أعلى درجة متوسط حسابي تمثلت في العبارة رقم (16) (يخلو الكتاب من الأخطاء اللغوية) حيث بلغ (3.70) وحصلت على المرتبة الأولى بدرجة موافقة كبيرة، بينما تمثلت أقل درجة متوسط حسابي في العبارة رقم (14) (يُعد طول الجمل في نصوص الكتاب مناسباً) حيث بلغ (2.96) وحصلت على المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة متوسطة.
- بلغ المتوسط العام لمحور (صياغة وتركيب جمل وكلمات النصوص في الكتاب) في درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمين (3.30)، وهو ما يدل على أن صياغة وتركيب جمل وكلمات النصوص التي يتضمنها محتوى كتاب العلوم كانت بدرجة متوسطة. وهذا يبين أن النصوص العلمية في محتوى الكتاب يتسم بعضها بنوع من التعقيد في بناء الجمل وتركيبها، وهذا يشكل عائقاً أمام المتعلمين عند قراءتها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له نتائج الدراسات السابقة التي كشفت أن مقروئية النصوص العلمية جاءت ضمن المستوى المنخفض كدراسة (عمري، 2020؛ الحربي، 2013؛ Gül، 2021)، بينما تختلف جزئياً مع دراسة المفتي والشائع (2016) التي بينت أن مقروئية كتاب الكيمياء للصف الأول والثالث ثانوي تقع في المستوى المرتفع، وذلك باختلاف المرحلة الدراسية.

3-1-4- محور عرض أفكار المحتوى والربط بينها

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور عرض أفكار المحتوى والربط بينها

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
18	تُبني أفكار المحتوى العلمي على المعرفة السابقة للمتعلمين.	3.85	1.042	كبيرة	1
17	يعرض الكتاب المادة العلمية بشكل منطقي متسلسل.	3.54	1.202	كبيرة	2
19	ترتبط نصوص الكتاب الأفكار المختلفة بشكل مناسب.	3.48	1.195	كبيرة	3
20	توضح نصوص الكتاب المفاهيم المجردة بأمثلة محسوسة.	3.39	1.239	متوسطة	4
المتوسط العام		3.56	1.008	كبيرة	

يتضح من الجدول (9) ما يلي:

- أن قيم المتوسط الحسابي لعبارات محور (عرض أفكار المحتوى والربط بينها) تراوحت بين (3.39) و(3.85) بدرجة موافقة بين متوسطة وكبيرة.
- حصلت جميع عبارات محور (عرض أفكار المحتوى والربط بينها) على درجة موافقة كبيرة باستثناء العبارة رقم (20) (توضح نصوص الكتاب المفاهيم المجردة بأمثلة محسوسة)، والتي حصلت على المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة متوسطة بمتوسط

حسابي مقداره (3.39)، بينما حصلت العبارة رقم (18) (ثُبني أفكار المحتوى العلمي على المعرفة السابقة للمتعلمين) على المرتبة الأولى بدرجة موافقة كبيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.85).

- بلغ المتوسط العام لمحور (عرض أفكار المحتوى والربط بينها) في درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمات (3.56)، وهو ما يدل على أن عرض أفكار المحتوى والربط بينها كان بدرجة كبيرة. ويدل ذلك على جودة الترابط بين الأفكار في نصوص الكتاب، إضافة إلى عرض النصوص بطريقة منسجمة مع الخبرات السابقة للمتعلمين، وهذا يتوافق مع النظرية البنائية من حيث ربط النصوص المقروءة مع خبرات المتعلم السابقة؛ ليتمكن من ربط المعرفة الجديدة بما يحمله من خبرة سابقة حول موضوع النص في بنيته المعرفية، مما يجعلها أكثر توافقاً مع مستوى المتعلمين القرائي. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (الحري، 2013؛ طه، 2019) التي بينت نتائجها عدم انسجام النصوص العلمية مع خبرات المتعلمين السابقة وضعف الترابط بين الأفكار في تلك النصوص، حيث لم يستطع المتعلم توظيف المعرفة السابقة لديه في اختبار المقروئية وعدم ترابط المفاهيم العلمية في ذهنه.

4-1-4-محور الصور والرسوم في نصوص الكتاب

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الصور والرسوم في نصوص الكتاب

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
22	يعرض الكتاب الصور والرسومات بألوان واضحة متناسقة.	4.08	1.086	كبيرة	1
23	يوجد ترابط بين الصور والنص المعروض بشكل واضح.	3.93	1.043	كبيرة	2
24	يوجد ترابط بين الصور والنصوص العلمية المعروض بشكل واضح.	3.91	1.085	كبيرة	3
21	تعبر الصور والرسومات بشكل واضح ودقيق عن النص المعروض.	3.90	1.133	كبيرة	4
25	ترتبط الصور والرسومات بالبيئة المحلية للمتعلمين.	3.76	1.167	كبيرة	5
	المتوسط العام	3.92	0.953	كبيرة	

يتضح من الجدول (10) ما يلي:

- أن قيم المتوسط الحسابي لعبارات محور (الصور والرسوم في نصوص الكتاب) تراوحت بين (4.08) و(3.76)، وهذا يدل على أن جميع عبارات هذا المحور حصلت على درجة موافقة كبيرة.
- حصلت العبارة رقم (22) (يعرض الكتاب الصور والرسومات بألوان واضحة متناسقة) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.08)، فيما حصلت على المرتبة الأخيرة العبارة رقم (25) (ترتبط الصور والرسومات بالبيئة المحلية للمتعلمين) بمتوسط حسابي بلغ (3.76).
- بلغ المتوسط العام لمحور (الصور والرسوم في نصوص الكتاب) في درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمات (3.92)، وهو ما يدل على أن الصور والرسوم في نصوص الكتاب كانت بدرجة كبيرة، وهذا يدل على أن الصور والرسوم في كتاب العلوم جاءت معبرة عن النصوص العلمية ومرتبطة بها بشكل واضح، إضافة إلى عرضها بطريقة متناسقة وبسيطة خالية من التعقيد، مما ساهم في تقريب المفاهيم للمتعلم وسهل عليه تصورهما وفهماها، وقد يعزى ذلك إلى دقة إتقانها من قبل مصممي المناهج في عملية الإعداد والتي قد تكون اتصفت بالحدثة.
- وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (عمري، 2020) التي أظهرت نتائجها أن تقدير معامل الرسوم والأشكال التوضيحية في الكتاب كان عاليًا.

4-1-5-محور شكل الكتاب وإخراجه

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور شكل الكتاب وإخراجه

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
27	تكون العناوين الرئيسية والفرعية في الكتاب بارزة بشكل واضح.	4.12	0.927	كبيرة	1
26	يستخدم الكتاب نوع وحجم خطوط مناسبة للمرحلة العمرية.	4.03	1.004	كبيرة	2
29	يأخذ الكتاب تنسيقاً موحداً في كافة الوحدات، مثل (تناسب المسافة بين	4.01	1.041	كبيرة	3

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
	الأسطر).				
30	يتميز الكتاب بالجودة من حيث (متانة الغلاف، نوع الورق، تناسق الألوان).	3.93	1.150	كبيرة	4
28	تناسب خصائص الكتاب الفيزيائية مع خصائص المتعلمين، مثل (الطول، العرض، عدد الصفحات... إلخ)	3.74	1.149	كبيرة	5
	المتوسط العام	3.97	0.807	كبيرة	

يتضح من الجدول (11) ما يلي:

- أن قيم المتوسط الحسابي لعبارات محور (شكل الكتاب وإخراجه) تراوحت بين (4.12) و(3.74) وهذا يدل على أن جميع عبارات هذا المحور حصلت على درجة موافقة كبيرة.
 - حصلت العبارة رقم (27) (تكون العناوين الرئيسية والفرعية في الكتاب بارزة بشكل واضح) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.12)، فيما حصلت على المرتبة الأخيرة العبارة رقم (28) (تناسب خصائص الكتاب الفيزيائية مع خصائص المتعلمين، مثل (الطول، العرض، عدد الصفحات... إلخ) بمتوسط حسابي بلغ (3.74).
 - بلغ المتوسط العام لمحور (شكل الكتاب وإخراجه) في درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمات (3.92)، وهو ما يدل على أن شكل الكتاب وإخراجه كان بدرجة كبيرة. ويدل ذلك على أن الكتاب يتصف بجودة في الطباعة من حيث نوع الورق، ومتانة الغلاف، ولون خلفية الكتابة، وحجم الحروف، والمسافات بين الكلمات والأسطر، إضافة إلى جودة خصائص الكتاب الفيزيائية مما جعله ملائماً لمستوى المتعلمين القرائي، وقد يعزى ذلك إلى استخدام أجهزة وأدوات تقنية متطورة انعكست بشكل إيجابي على الإخراج الفني للكتاب.
- وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسات التي بينت ارتفاع مقروئية كتب العلوم كدراسة (صليبي، 2021؛ الشقران والتوبي، 2019؛ Umoke & Nwafor, 2015؛ Macson & Godsgrace, 2018)، وتختلف مع الدراسات التي بينت نتائجها انخفاض مقروئية كتب العلوم كدراسة (عمري، 2020؛ الحربي، 2013، البصيص، 2017؛ طه، 2019).

2-4-النتائج بالإجابة عن السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط تبعاً لمتغيري التخصص وسنوات الخبرة؟

وللإجابة تم ما يلي:

2-4-1-فحص أثر التخصص:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص قُسمت نتائج الاستبانة حسب تخصص المعلمات إلى ثلاث مجموعات: المعلمات في تخصص الأحياء، والمعلمات في تخصص الكيمياء، والمعلمات في تخصص الفيزياء، ويمكن عرض النتائج في الجدول (12).

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة حسب متغير التخصص

المحور	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ملاءمة محتوى الكتاب للمتعلمين	أحياء	3.45	0.931
	كيمياء	3.09	0.973
	فيزياء	3.40	0.908
صياغة وتركيب جمل وكلمات النصوص في الكتاب	أحياء	3.39	0.934
	كيمياء	3.06	0.956
	فيزياء	3.35	0.870
عرض أفكار المحتوى والربط بينها	أحياء	3.63	1.001
	كيمياء	3.38	1.058
	فيزياء	3.63	0.980

المحور	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصور والرسوم في نصوص الكتاب	أحياء	4.03	0.896
	كيمياء	3.73	1.069
	فيزياء	3.85	0.949
شكل الكتاب وإخراجه	أحياء	4.07	0.785
	كيمياء	3.85	0.902
	فيزياء	3.85	0.739

من خلال الجدول (12) يتبين وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمات العلوم حول درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط، واختبار فيما إذا كان هناك أثر لتخصص معلمات العلوم في هذه الفروق استُخدم تحليل التباين الأحادي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين استجابات الأفراد تبعاً لمتغير التخصص حول درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
ملاءمة محتوى الكتاب للمتعلمين	بين المجموعات	2.670	2	1.335	1.521	0.223
	داخل المجموعات	102.680	117	0.878		
	المجموع	105.349	119	-		
صياغة وتركيب جمل وكلمات النصوص في الكتاب	بين المجموعات	2.270	2	1.135	1.323	0.270
	داخل المجموعات	100.342	117	0.858		
	المجموع	102.612	119	-		
عرض أفكار المحتوى والربط بينها	بين المجموعات	1.314	2	0.657	0.643	0.528
	داخل المجموعات	119.623	117	1.022		
	المجموع	120.937	119	-		
الصور والرسوم في نصوص الكتاب	بين المجموعات	1.932	2	0.966	1.064	0.348
	داخل المجموعات	106.201	117	0.908		
	المجموع	108.133	119	-		
شكل الكتاب وإخراجه	بين المجموعات	1.430	2	0.715	1.100	0.336
	داخل المجموعات	76.037	117	0.650		
	المجموع	77.467	119	-		

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه بين استجابات معلمات العلوم في تخصص (الأحياء، والكيمياء، والفيزياء) حول درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن معلمات العلوم بمختلف تخصصاتها يمتلكن القدرة التي تمكنهن من إدراك موضوعات ومفاهيم الكتاب، والتعامل مع المعلومات وعرضها بصورة مناسبة لمستويات المتعلمات، وقد يعزى ذلك إلى أسباب ذكرت في الأدب التربوي منها أن الظروف التي يتعرضن لها معلمات العلوم في تخصصاتهن المختلفة متشابهة سواء كانت برامج إعداد المعلمات ذات المحتوى الواحد، أو كانت البرامج التدريبية التي تستهدفهن أثناء الخدمة دون التمييز بين تخصصاتهن.

2-2-4- فحص أثر سنوات الخبرة:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة قُسمت نتائج الاستبانة إلى ثلاث مجموعات معلمات العلوم ذات الخبرة (أقل من 5 سنوات)، ومجموعة معلمات العلوم ذات الخبرة (من 5-10 سنوات)، ومجموعة معلمات العلوم ذات الخبرة (أكثر من 10 سنوات) وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (14).

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة حسب متغير سنوات الخبرة

المحور	الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ملاءمة محتوى الكتاب للمتعلمين	أقل من 5 سنوات	3.81	1.054
	من 5 إلى 10 سنوات	3.15	0.900
	أكثر من 10 سنوات	3.33	0.906
صياغة وتركيب جمل وكلمات النصوص في الكتاب	أقل من 5 سنوات	3.60	1.055
	من 5 إلى 10 سنوات	3.26	0.896
	أكثر من 10 سنوات	3.25	0.912
عرض أفكار المحتوى والربط بينها	أقل من 5 سنوات	4.03	1.111
	من 5 إلى 10 سنوات	3.48	0.841
	أكثر من 10 سنوات	3.49	1.038
الصور والرسوم في نصوص الكتاب	أقل من 5 سنوات	4.22	0.992
	من 5 إلى 10 سنوات	3.99	0.717
	أكثر من 10 سنوات	3.80	1.030
شكل الكتاب وإخراجه	أقل من 5 سنوات	4.28	0.925
	من 5 إلى 10 سنوات	3.84	0.774
	أكثر من 10 سنوات	3.95	0.784

من خلال جدول (14) يتبين وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمات العلوم حول درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط، ولإختبار فيما إذا كان هناك أثر لسنوات الخبرة في هذه الفروق استُخدِم تحليل التباين الأحادي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (15) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين استجابات الأفراد تبعاً لمتغير سنوات الخبرة حول درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
ملاءمة محتوى الكتاب للمتعلمين	بين المجموعات	4.955	2	2.478	2.888	0.060
	داخل المجموعات	100.394	117	0.858		
	المجموع	105.349	119	-		
صياغة وتركيب جمل وكلمات النصوص في الكتاب	بين المجموعات	1.758	2	0.879	1.020	0.364
	داخل المجموعات	100.854	117	0.862		
	المجموع	102.612	119	-		
عرض أفكار المحتوى والربط بينها	بين المجموعات	4.280	2	2.140	2.146	0.122
	داخل المجموعات	116.657	117	0.997		
	المجموع	120.937	119	-		
الصور والرسوم في نصوص الكتاب	بين المجموعات	2.704	2	1.352	1.500	0.227
	داخل المجموعات	105.429	117	0.901		
	المجموع	108.133	119	-		
شكل الكتاب وإخراجه	بين المجموعات	2.226	2	1.113	1.731	0.182
	داخل المجموعات	75.240	117	0.643		
	المجموع	77.467	119	-		

يتضح من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) أو أقل منه بين استجابات معلمات العلوم ذوات الخبرة (أقل من 5 سنوات)، ومعلمات العلوم ذوات الخبرة (من 5-10 سنوات)، ومعلمات العلوم ذوات الخبرة (أكثر

من 10 سنوات) حول درجة مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط.

ويتبين من ذلك أن رأي المعلمات حول مقروئية كتاب العلوم للصف الأول المتوسط لم يختلف باختلاف عدد سنوات خبرتهن، ويمكن تفسير ذلك بأن معلمات العلوم بخبرتهن المختلفة وفي أثناء تعرضهن لبرامج تدريبية ذات طبيعة واحدة، قد تركز تلك البرامج على جانب تحقيق الفهم والاستيعاب عند عرض المادة العلمية وتقديمها للمتعلمات، إضافة إلى عمق معرفتهن بطبيعة محتوى كتاب العلوم، وتشابه الأساليب والممارسات التدريسية بينهن في تقديم المادة العلمية، إضافة على ذلك اهتمام المعلمات ومتابعتهن للمستجدات في إستراتيجيات التعلم بما فيها إستراتيجيات الفهم القرائي في سعيهن نحو التطوير المهني.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة وتقدم الآتي:

- 1- مراجعة مقروئية محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط فيما يتعلق بمحوري (ملاءمة محتوى الكتاب للمتعلمين)، و(صياغة وتركيب جمل وكلمات النصوص في الكتاب).
- 2- مراجعة مقروئية محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط فيما يتعلق بالعبارات التي حصلت على درجة مقروئية متوسطة تحت كل محور من المحاور الخمسة الرئيسة.
- 3- كما تقترح الدراسة الحالية إجراء بعض الدراسات والأبحاث لرفع مستوى مقروئية كتب العلوم وقياسها في عدة جوانب:
 1. إجراء مزيد من الدراسات التي تبحث في مقروئية كتب العلوم لتشمل صفوف دراسية أخرى غير الصف الأول متوسط.
 2. إجراء دراسة مماثلة من وجهة نظر المعلمات في المرحلة الابتدائية ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.
 3. إجراء دراسة تحليلية في مقروئية كتب العلوم في المرحلة المتوسطة باستخدام معادلات قياس المقروئية.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- أبو جحجوح، يحيى محمد. (2009). جودة النصوص في كتاب العلوم لتلاميذ الصف الرابع الأساسي ومستوى معرفة معلمهم بها. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية، 6(2)، 181-214.
- أبو عمشة، خالد حسين. (2015). المقروئية ماهيتها وأهميتها وكيفية قياسها. مكتبة الألوكة.
- البصيص، مذكر بن هديان. (2017). واقع مستوى مقروئية كتب العلوم للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمحافظة حفر الباطن. مجلة البحث العلمي في التربية، 18(8)، 563-590.
- الحربي، خالد جزاء. (2013). مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثالث متوسط وعلاقته بجنس المتعلمين ومكان إقامتهم في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية ببور سعيد، 1(14)، 227-251.
- حلس، داود درويش. (2007، أكتوبر 30-31). معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا [عرض بحث]. المؤتمر التربوي الثالث الجودة في التعليم العام الفلسطيني كمدخل للتميز، الجامعة الإسلامية - غزة عمادة كلية التربية وعمادة البحث العلمي. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- رشدي، أحمد طعيمة. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي.
- سالم، مروى سالم. (2012). صعوبة الفهم القرائي بين الخصائص المعرفية واللامعرفية: دراسة مقارنة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشقران، محمد، والتوبي، عبد الله. (2019). مقروئية كتاب الأحياء والأرض للصف الحادي عشر وعلاقتها باتجاهات الطلبة نحو المادة في سلطنة عمان. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 17(4)، 17-50.
- صليبي، محمد سليمان. (2021). مقروئية كتاب علم الأحياء والأرض للصف الثاني الثانوي العلمي وعلاقتها باتجاهات الطلبة نحو المادة. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 37(1)، 53-86.
- الصوفي، عبد اللطيف. (2007). فن القراءة: أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها. دار الفكر.
- طلبة، إيهاب أحمد. (2013). سيكولوجية فهم النصوص المقروءة. دار السحاب.
- طه، ناهدة محمد. (2019). مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27(5)، 401-420.
- عبد الوهاب، سمير، الكردي، أحمد علي، وسليمان، محمود جلال الدين. (2004). تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية: رؤية تربوية (ط.2). الدقهلية للطباعة والنشر.

- العساف، صالح حمد. (2016). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط.3). دار الزهراء.
- عمري، سهام نمر. (2020). دراسة تحليلية تقويمية لكتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في الأردن في ضوء مقروئته وإشراكه وعمليات العلم المتضمنة [رسالة دكتوراة، جامعة اليرموك بالأردن]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- فتح الله، مندور عبد السلام. (2015). تحليل محتوى كتب العلوم المفاهيم والتطبيقات. دار النشر الدولي.
- قطيط، غسان يوسف. (2002). تقويم كتاب الفيزياء للصف الثاني الثانوي العلمي من وجهة نظر معلمي الفيزياء [رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- مصطفى، خالد مصطفى. (2003). تقويم كتاب العلوم للصف السادس الأساسي "المناهج الفلسطينية" من وجهة نظر معلمي العلوم للصف السادس الأساسي في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين [رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية بفلسطين]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- المفتي، عبده نعمان، والشايع، فهد سليمان. (2016). مستوى مقروئية كتب الكيمياء لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية، 1(2)، 165-191.
- مهدي، علي فاضل. (2019). الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس مقروئية النصوص القرائية وإستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق. مكتبة اليمامة للطباعة والنشر.
- نور، زهرة محمد. (2013). تحليل وتقويم محتوى كتاب العلوم العامة للصف الخامس الأساسي في ضوء المعايير ومن وجهة نظر معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين (رسالة ماجستير). قاعدة معلومات شمعة.
- الهاشي، عبد الرحمن، وعطية، محسن علي. (2009). تحليل محتوى مناهج اللغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الهاشي، عبد الرحمن، وعطية، محسن علي. (2014). تحليل مضمون المناهج المدرسية (ط.2). دار صفاء للنشر والتوزيع.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Cardak, O., Dikmenli, M & Guven, S. (2016). 7th Grade Science Textbook Readability and Compatibility with the Target Age Level. International Research in Higher Education, 1 (1), 101-106
- Gül, S. (2021). Determination of the Readability Levels of the Texts Related to Biology Topics in the Science Textbook-6. Open Journal for Educational Research, 5 (1), 77-90.
- Macson, H& Godsgrace, E. (2018). Readability of Some Topics in Select Current Ordinary Level Chemistry Textbooks and Nigerian Students' Perception About Difficulty of The Topics. AJCE, 8 (2), 112-123 .
- Mercy, I., Abigail, C., David, O&Joseph, O. (2021). Evaluation of The Readability Of Basic Science Textbooks in Use in Junior Secondary Schools in Enugu State, Nigeria. Unizik Journal of Educational Research and Policy Studies, 3, 40-56.
- Oba, F. (2015). Readability of Biology Textbooks and Students' Academic Performance in Senior Secondary Schools in Ekiti State Nigeria. European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences, 3 (3), 79-84.
- Umoke, C & Nwafor, C. (2015). Examination of the Readability Level of Some Approved Science Textbooks in Use in Junior Secondary Schools in Ebonyi State of Nigeria. British Journal of Education, 3 (11), 26-31.